

اللغة العربية وأهميتها في عصرنا الحديث

فيصل شيخ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد
الأمين ، اللهم لا علم لنا
الا ما علمتنا، انك أنت العليم الحكيم ، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما
علمنا ، وزدنا علماً ، وأرنا الحق حقاً
وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ، واجعلنا ممن يستمعون
القول فيتعون أحسنه ، وأدخلنا
برحمتك في عبادك الصالحين ، اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم
الى أنوار المعرفة والعلم ، ومن وحول الشهوات الى جنات القربات .
أيها الأعداء ... والأجلاء ... والزلاء ... والاخوة الكرام ،
موضوعنا :- اللغة العربية وأهميتها في عصرنا الحديث
أيها الاخوة ،... ان اللغة العربية لغة هامة جداً كلغة اسلامية وسامية وقديمة وحديثة
وعلمية وعالمية ، أهميتها سعة انتشارها في العصر الحديث فالله سبحانه تعالى
شرف هذه الأمة بأن جعل وحيه ويتنزل باللغة العربية على قلب حبيبه النبي
الأمي محمد صلى الله عليه وسلم ، أقدم لكم في النقاط التالية .
☆ ان المسلم الصادق لا يمكن له أن يعيش دون القرآن الكريم فهو في حاجة
اليه منذ نعومة أظفاره الى آخر لحظة من حياته ولا بد له أن يقرأ القرآن ويعمل به
من المهد الى اللحد والقرآن الكريم بالعربية فالذي لا يعرف اللغة العربية
لا يستطيع أن يقرأ القرآن الكريم حق قرائته ولا يمكن أن يعمل به حقاً .

معلم ماجستير كلية اللغة العربية السنة الاولى

وفاقي اردو يونيورسٹی کراتشي

أن هذا القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين ، وقال سبحانه وتعالى :-
 انا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون (١) وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً (٢)
 قرآناً عربياً غير ذي عوج (٣) فصلت آيته قرآناً عربياً (٤) انا جعلناه
 قرآناً عربياً لعلكم تعقلون (٥) حكماً عربياً (٦)
 لذلك على كل مسلم ومسلمة أن يتعلم اللغة العربية ليس لتلاوة القرآن
 الكريم (كلام الله عز وجل) فقط،
 بل يجب عليه أن يفهم أسرارها كما حقه.

☆ أما الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم هو مصدر ثان بعد كتاب الله عز وجل
 للشرعية الإسلامية والحديث النبوي له مكانة أدبية بالإضافة الى مكانته الشرعية
 فلا بد للطالب المسلم أن يكون عالماً بالعربية حتى يتمكن من فهم الحديث
 النبوي والاستفادة منه واستنباط المسائل الشرعية التي يحتاج اليها.
 ان اللغة العربية هي لغة الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة
 والسلام : " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة
 رسوله " و "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"

ما معنى هذا القول المقدس ؟... لا بد لكل مسلم ومسلمة أن يتعلم العربية اذا
 أراد أن يقرأ ويفهم تراث التفاسير القرآن والأحاديث النبوي الشريف وغيره.
 ☆ وكذلك العربية هي لغة الاسلام ولغة الأمة الإسلامية كلها وهي اللغة
 الوحيدة التي تستحق أن تكون لغة الوحدة الإسلامية ولغة التفاهم والتخاطب
 بين المسلمين جميعاً ولا يمكن لأية أمة من الأمم الإسلامية

أن تترك لغاتها المحلية أو القومية ويضحيتها من أجل لغة أخرى غير اللغة العربية.
 ☆ وهي لغة الآداب والفنون الواسعة بأنواعها الشعر ، النثر ، الفنون والعلوم ،
 وهذه الآداب العربية الواسعة هي نتيجة مجهودات بذلها العلماء المسلمون
 خلال القرون الطويلة الماضية ولا يزال معظمها مخطوطاً في مكتبات انعام
 حتى اليوم.

☆ أما المسلمون في باكستان في أشد حاجة الى هذه اللغة العربية وهي تهمهم

من شتى النواحي فلا بد لهم أن يهتموا بالغ الاهتمام وان حاجتهم الى اللغة العربية، لا تقل من حاجتهم الى الاسلام فقط بل هي لغة كتاب الله لغة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، لغة الأمة الاسلامية قاطبة ، لغة العلوم والمعارف الاسلامية ، لغة الآداب والفنون الواسعة.

☆ اللغة العربية بعد استقلال باكستان :- وأما بعد انشاء واستقلال هذه الدولة فان اللغة العربية مكانتها الأولى بين المواد الدراسية وضعفت مستواها .

وكذلك ضعفت مستواها في المدارس والمعاهد التعليمية والجامعات الحكومية فهو ليس على ما يرام وضعيف جداً ولا بد من أن نهوض به .

☆ أما المدارس الدينية واللغة العربية :- رغم أن العربية هي لغة الأداء والتعبير في المدارس الدينية الا أن المستوى الأساتذة والطلاب ضعی للغاية في باكستان ويرجع ذلك الى التساهل والاعراض عن العمل والاجتهاد والتدريب والممارسة .

☆ وأما الإعلام الباكستاني وللغربية تدور في مجال الإعلام الباكستاني ومنها الاذاعات والتلفاز حيث يذاع برامج عربية من الأنباء والمقالات والمناقشات وكان الرئيس الراحل الشهيد ضياء الحق قد اهتم اهتماماً بالغاً باللغة العربية حيث أصدر أوامر رسمية للمدارس والمعاهد تجعل اللغة العربية مادة إجبارية من الصف السادس الى الثاني عشر ولكن للأسف الشديد دون فوائد مطلوبة .

☆ أيها الأعراء: أقول لكم أخيراً في جملة القول أن العربية تاريخاً وآداباً في شبه القارة يجب الاهتمام بذلك، لكن في باكستان لا تزال العربية تواجه وتعاني من الإهمال والخيول والتخلف والازدراء ، أدعو الله سبحانه وتعالى الله أن يوفقنا للنهوض بهذه اللغة العظيمة ، هي لغة القرآن الكريم ولغة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم .

المصادر والمراجع

- ١- سورة يوسف / ٢
- ٢- سورة طه / ١١٣
- ٣- سورة الزمر / ٢٨
- ٤- سورة فصلت / ٣
- ٥- سورة الزخرف / ٣
- ٦- سورة الرعد / ٣٧